



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



MONA MAGHRABY

المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المؤدية للتشوه الحضري (دراسة حالة لمجموعة من المدن المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

ابتسام عبد الفتاح إسماعيل

بكالوريوس خدمة اجتماعية — المعهد العالي للخدمة الاجتماعية — كفر الشيخ — ١٩٩٧
ماجستير في العلوم البيئية — معهد الدراسات والبحوث البيئية — جامعة عين شمس — ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المؤدية للتشوه الحضري (دراسة حالة لمجموعة من المدن المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

ابتسام عبد الفتاح إسماعيل

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – كفر الشيخ – ١٩٩٧

ماجستير فى العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - د.أ/صالح سليمان عبد العظيم

أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢ - د.أ/غادة أحمد عبد الغنى يس

أستاذ التخطيط العمرانى المساعد – كلية الهندسة

جامعة المنوفية

٣ - د.أ/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٤ - د.أ/محمد عصمت العطار

أستاذ العمارة – كلية الهندسة

جامعة المنصورة والجامعة البريطانية بمصر

المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المؤدية للتشوه الحضري (دراسة حالة لمجموعة من المدن المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة
ابتسام عبد الفتاح إسماعيل

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – كفر الشيخ – ١٩٩٧
ماجستير في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٤

استكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - د.أ/صالح سليمان عبد العظيم
أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب
جامعة عين شمس

٢ - د.أ/غادة أحمد عبد الغنى يس
مدرس التخطيط العمرانى - كلية الهندسة
جامعة المنوفية

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٢١

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠٢١ موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠٢١

٢٠٢١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩)
وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى (٤٠)
ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى (٤١)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

سُورَةُ النَّجْمِ، ٣٩، ٤١.





إهداء

إلى روح والدي وأجدادي طيب الله ثراهم جميعاً وأسكنهم فسيح جناته

إلى أُمى الغالية التى تحملت الكثير

إلى إخوتى وأخواتى رموز الحب والوفاء

إلى أصدقائي وزملائي أغلى الناس ورفقاء حياتي

وأعتذر لهم جميعاً عن كل تقصير من وقت وجهد منعني عنهم لأجل إتمام

هذا العمل ومزيد من الاحترام والتقدير لما تحملوه من أجلى ، وخالص

شكري لله رب العالمين و لكل من له فضل على ودعائي لهم جميعاً بحسن

الثواب والمغفرة ومن الله وافر الجزاء.

والحمد لله أولاً وأخيراً.



شكر وتقدير

أحمد الله تعالى كثيرا على أن وفقني لإنهاء هذه الرسالة بالشكل الملائم ، وأشكره على ما وهبني من صبر وتوفيق ، تخطيت بهما الصعاب التي واجهتني في سبيل انجاز هذه الرسالة ، وأدعو من الله العلى القدير أن يكون هذا الجهد من الأعمال النافعة ، التي ينتفع بها من أراد الانتفاع بالعلم .

ومن باب الإعراف بالجميل، ورد الفضل إلى أهله، وشكرهم عليه، فإننى وأتقدم بشكري و تقديري وامتنانى والدعاء بالخير لكل من أسهم بنية خالصة وصادقة في إتمام هذا العمل .

بداية أتقدم بجزيل شكرى إلى الأستاذ الدكتور/ صالح سليمان عبد العظيم أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عين شمس على إشرافه على هذه الرسالة وعلى ما قدمه لى من ارشادات وأفكار قيمة وتحمله لأعبائه طوال مراحل الدراسة ، فقد كان لعطاءه العلمى والإنسانى المتدفق الفضل الكبير فى انجاز هذه الدراسة ، أطال الله عمره ، ومتعته بالصحة والعافية وبارك الله فى عمره.

كما أخص بالشكر والتقدير أستاذتى التي أقدر جهودها وسمو ورفعة عطاءها ، الأستاذة الدكتورة غادة أحمد عبد الغنى يس، أستاذ التخطيط العمرانى المساعد، كلية الهندسة، جامعة المنوفية والتي منحتنى الكثير من وقتها وعلمها الغزير مما كان عوناً لى في تعلم الكثير في أسلوب كتابة البحث العلمى، فضلاً عن أن سيادتها لم تدخر وسعاً أو جهداً إلا وقدمته لى وتوضيحا لما يلتبس على ، فلسيادتها منى أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان ، جزاها الله عنى خير الجزاء.

كما يطيب لى أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من .الأستاذ الدكتور/ محمد عصمت العطارأستاذ الهندسة المعمارية بكلية الهندسة جامعة المنصورة والجامعة البريطانية بمصر ، الأستاذ الدكتور / مصطفى ابراهيم عوض استاذ علم الاجتماع والانثوبولوجيا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة واثرائها بالارشادات النافعة والتوجيهات الصائبة والملاحظات القيمة ، والتي من شأنها الارتقاء بمستوى هذا العمل للوصول إلى صورة أفضل ، متعهما الله بالصحة والعافية والبركة فى العلم والولد والرزق

يطيب لى أن أتقدم بعظيم وفائى وعميق دعواتى وخالص تضرعى إلى الله عز وجل أن يرحم والدى وأن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته وأن يسكنه فسيح جناته والشكر كل الشكر لأمى

متعها الله بالصحة والعافية وبارك الله في عمرها، أما وافر الشكر لإخواتي وأبنائهما على تحملهما معي مشقة بناء وإتمام هذا العمل دون ملل، مع تمنياتي لهما بدوام الصحة والعافية .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني لإتمام هذا العمل ، سائلاً المولى عز وجل أن ينفعني والناس جميعاً بثمره هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجه الله الكريم ، وأن يغفر لي ما كان من نقص أو نسيان . وأخيراً فهذا جهد بشري لا أدعى له الكمال ، فالكمال لله وحده والنقص للبشر لازم فإن كنت وفقت فهذا بفضل الله عز وجل ثم أساتذتي المشرفين على الرسالة ، وأما ما فيها من تقصير أونسيان فمني ومن الشيطان ، وحسبى أننى حاولت وبذلت قصارى جهدى وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وآخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التشوه الحضري باعتبارها إحدى المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي تعاني منها المدن المصرية بصفة عامة ومدن الدراسة بصفة خاصة، وهي في الأساس مشكلة تراكمية تزايدت بفعل عدة عوامل مترابطة يؤدي بعضها إلى بعضها الآخر (اجتماعية ، اقتصادية، سياسية، إدارية ، ثقافية ، قلة الوعي البيئي، الزيادة السكانية، ومستجدات العصر).

وقد ظهر التشوه الحضري بأشكاله ومظاهره المختلفة في المدن المصرية بصفة عامة وفي مدن الدراسة بصفة خاصة. وهذا التشوه جاء نتيجة عدم إنشاء مدن جديدة لاستيعاب الزيادة الكبيرة في عدد السكان، ولغياب القوانين الرادعة وسوء التخطيط الناتج عن عدم وجود استراتيجيات واضحة لوضع المدينة المستقبلية، إضافة إلى فساد بعض الأفراد أو المجموعات الذين لا يعينهم غير الحصول علي مكسب مادي شخصي زائل على حساب مستقبل شعب وتاريخ أمة بأكملها. وقد ارتكزت الدراسة في منهجيتها بشكل أساسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالاعتماد على جمع المعلومات والدراسات السابقة والنظريات المختلفة لدراساتها، ومن ثم جمع المعلومات المتوفرة عن المدن محل الدراسة وهي (شبين الكوم - أشمون - بنها)، بالإضافة إلى دراسة المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المؤدية للتشوه الحضري في المدن الثلاث، والملاحظة بالمشاركة والمقابلات الشخصية مع ذوي العلاقة ومخططي المدن واستطلاع آراء السكان حول تحليل العوامل المؤدية للتشوه الحضري في المدن المصرية، والتعرف على المتغيرات الاجتماعية التي أدت إلى التشوه الحضري، والتعرف على التغيرات التي طرأت على الأوضاع العمرانية في مدن ومناطق الدراسة، وأسباب هذه التغيرات، والتعرف على المتغيرات الفيزيائية التي أدت إلى التشوه الحضري، وذلك لوضع بعض الحلول والمقترحات التي تساهم، عند تطبيقها، في تحسين الصورة الجمالية للمجتمع الحضري.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: من الأسباب الرئيسية التي تقف وراء تشوه الصورة الجمالية للمدن: التطور الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، وهذا التطور واكبه نمو سريع للكتلة السكانية، إضافة إلى غياب الرؤية البصرية المرتبطة بالتخطيط البيئي والعمراني الذي أدى بدوره إلى غياب الطابع الحضري المميز للمدينة، بالإضافة إلى عوامل إدارية والتي تعود بمجملها إلى التضارب في اتخاذ القرار، إلى جانب التخلف الثقافي والتعليمي والبيئي بسبب الزيادة السكانية، والمصاحبة لمستجدات العصر، أضف إلى ذلك قصور المنظومة التشريعية وإغفالها للأبعاد الجمالية، مما أدى بدوره إلى إفراغ الصورة المعمارية العمرانية لمختلف

مكونات الفضاءات العامة، بالإضافة إلى غياب دور المخططين والمتخصصين في مجال تصميم المدن وتهميشهم.

وتوصي الدراسة بالآتي:

- العمل على إنشاء مدن جديدة على أطراف المدن القائمة في حوض النيل لكي تستوعب النمو السكاني المتزايد، وتخفيف الضغط على المدن القائمة، ووقف زحف البناء العمراني على الأراضي الزراعية.
- ضرورة زيادة إصدار القوانين والتشريعات المناسبة، للحد من انتشار ظاهرة التشويه الحضري للمدن، خاصة فيما يتعلق بقوانين البناء.
- عقد الندوات والمؤتمرات وتنظيم الحملات بهدف نشر الوعي بأهمية العناصر الجمالية والمباني الحضارية والثقافية في المدينة.
- القيام بحملات مكثفة من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وترتيب بعض المحاضرات في المؤسسات التعليمية لتوعية المواطنين وتثقيفهم بيئيا بأهمية العناصر الجمالية والمباني الحضارية والثقافية في المدينة، وكذلك تدريس الثقافة البيئية وحماية البيئة ضمن المناهج الدراسية.
- مراجعة كافة المخططات العمرانية المعتمدة، وإلزام الجهات المعنية بتطبيقها ومتابعتها لضمان الاستفادة من تلك المخططات، وإزالة أية تشوهات واستعمالات مخالفة للمخططات القائمة بغية تطويرها.
- العمل على تفعيل الدور الرقابي من قبل المجالس المحلية والأحياء للقضاء على ظاهرة العشوائيات والحد من البناء المخالف والمواقف العشوائية التي تؤدي إلى تشويه المنظر الجمالي للمدينة.

ملخص الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تأثرت المدن المصرية بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد، والمتمثلة في النزوح والهجرة إلى المدن بحثاً عن العمل ومن ثم الإقامة فيها، والزحف والبناء على الأراضي الزراعية الجيدة وخاصة في الآونة الأخيرة، وما نجم عن ذلك من عشوائية في التطور العمراني، وسوء في استخدام الأراضي، والبناء العشوائي غير المنظم، وتشطيب المباني وفق ذوق فردي، مما ينتج عنه ما يمكن تسميته بالتشوه الحضري والبصري، وهذا الحال متشابه في معظم المدن المصرية، بالإضافة إلى فقدان النواحي الجمالية والبصرية والتشوهات المعمارية في مداخل المدينة وشوارعها ووسطها التجاري.

ويعود هذا التشوه الحضري في مدن الدلتا إلى أسباب عديدة منها القوانين والأنظمة غير المتطورة، وغياب أنظمة التخطيط والتنظيم التي تحد من العشوائية، وسوء التصرف، وغياب التوزيع والتوازن الخدمي، وعناصر الجذب البصري والتجاري، وتردي المستوى الثقافي وغياب الوعي الجماهيري بأهمية العناصر الجمالية والبصرية.

وبعد أن قامت الباحثة باستطلاع المشكلة لاحظت أن مدن الدلتا تعاني من غياب التخطيط وخاصة فيما يتعلق بموضوع العناصر الجمالية والبصرية، حيث تعاني المدن من تشوه بصري ناجم عن عشوائية البناء وعدم مراعاة الجوانب الجمالية والبصرية وعدم تطبيق الأنظمة والقوانين والتشريعات ذات العلاقة. ومن الدراسات التي تم الاستعانة بها دراسة كل من: إبراهيم مصطفى الدميري: بعنوان "الاعتبارات الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة" مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة (٢٠٠٠)، ودراسة صبيح لفته فرحان الزبيدي: بعنوان "التدهور العمراني في مراكز المدن التاريخية" (٢٠١٤).

ومن ثم فإن التشوه الحضري هو نتاج التفاعل الإنساني مع البيئة بمحتوياتها ومظاهر وأساليب المعيشة فيها، أي أن التشوه الحضري ليس طابعاً فطرياً ناتجاً عن فرد قليل الإحساس بالجمال وإنما هو طابع مكتسب نتيجة الاحتكاك بالبيئة الطبيعية الإنسانية المحيطة، باعتبارها ظاهرة اجتماعية بيئية يتسبب الفرد في انتشارها، مما يجعل محاور ومركزية المدينة بجميع أحيائها مهددة بالخطر وهذا يؤدي إلى عرقلة مسارات التقدم والتطور واندثار الصورة الأصلية والحقيقية للمدينة.

وتأتي هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على الوضع الحالي للتشوه الحضري في مدن الدراسة بتحليل العوامل المؤدية إلى التشوه الحضري في هذه المدن ووضع بعض الحلول والمقترحات بهدف تحسين الصورة الجمالية والبصرية ومعالجة هذا التشوه الحضري لمدن الدلتا، بما يتلاءم مع طبيعة المنطقة والمكان، ويأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأبنية والخصائص الجغرافية والبيئية للمدينة، وبما ينسجم مع الثقافة العامة للمجتمع المصري وبما يساهم في تسويق المدينة اقتصاديا وجماليًا.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الراهنة من خلال:

- الحاجة الملحة لمعالجة التشوه الحالي الذي تعاني منه المدن المصرية بشكل عام نظرا لما تمثله هذه المدن من محاور مركزية وحيوية مهمة من حيث احتوائها على مناطق تجارية وخدمية كالمحلات التجارية والمطاعم والبنوك ومراكز ثقافية ومبانٍ سيادية ورمزية.
- تقديم مؤشرات حول عوامل التشوه الحضري في بعض المدن المصرية.
- تزويد المسؤولين بواقع التشوه الحضري في بعض المدن المصرية.
- تعتبر الدراسة مهمة لمخططي المدن بوجه عام، ومخططي مدن الدراسة بوجه خاص ولهذا الدراسة أهميتها النظرية والمجتمعية التي تتمثل في التالي:

١- الأهمية النظرية:-

- تتطلب من قضايا نظرية تم اختبارها على الواقع وهي:
- التعرف على مدى وجود التشوه الحضري في بعض المدن المصرية.
- أ- تساهم في معرفة أهم المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية للتشوه الحضري.
- ب- محاولة التعرف على العلاقة بين التشوه الحضري والمتغيرات الاجتماعية والفيزيائية بغرض التحليل والتفسير.
- ت- الخروج ببعض المقترحات التي تساهم في الحد من هذه الظاهرة مستقبلا.

٢ - الأهمية المجتمعية:

تتبع الأهمية المجتمعية للدراسة من كونها تهتم بدراسة التشوه الحضري لبعض المدن المصرية، والتي تؤثر في الشكل العام للبناء المجتمعي، فوجود هذا التشوه يعني عدم استقرار الشكل الجمالي للمدن، مما يتسبب في وجود ضغوط نفسية ومعنوية تجعل السكان يشعرون بعدم الراحة والهدوء والاستقرار النفسي كما تضيع معه الرغبة في الابتكار والإبداع.

أما بالنسبة للمجتمع، فلاشك أن أي تقدم يحققه الفرد سيؤدى إلى تقدم وتطور المجتمع مما ينتج عنه دفع عجلة التنمية وزيادة الاستثمارات، وما يترتب عليه من تطور الاقتصاد، وتحقيق أعلى درجات الاستقرار في المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو رصد المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المؤدية للتشوه الحضري.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تتمثل في:

١- محاولة الوصول الى وضع منهج نظري يمكن من خلاله الحد أو التغلب على مشكلة التشوه الحضري .

٢- التحليل الدقيق لمظاهر ومحددات التشوه الحضري في مدن الدراسة .

٣- دراسة وتقييم الواقع الحالي للتشوه في بعض المدن المصرية.

٤- وضع بعض الحلول والمقترحات التي تساهم في تحسين الصورة الجمالية للمجتمع الحضري.

٥-رابعاً: تساؤلات الدراسة:

بالنظر إلى الطرح السابق لمشكلة الدراسة فضلاً عن جملة الأهداف التي تسعى لتحقيقها فإن الدراسة الراهنة تثير سؤالاً أساسياً مؤداه:

** ما هي المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المؤدية للتشوه الحضري؟

وينبثق من هذا السؤال الاساسى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١. ما هي المتغيرات الاجتماعية التي أدت إلى التشوه الحضري؟

٢. ما هي المتغيرات الفيزيائية التي أدت إلى التشوه الحضري؟

٣. ما هي أوجه ومظاهر التشوه الحضري في مدن الدراسة ؟

٤. ما الواقع الحالي للتشوه الحضري في بعض المدن المصرية؟

٥. ما الحلول والمقترحات التي تساهم في تحسين الصورة الجمالية للمجتمع الحضري في المدن

المستهدفة؟

خامساً: الاتجاه النظري للدراسة

استخدمت الباحثة نظريات النمو الحضري ونظرية "مالتوس" للسكان ونظرية الضغط البيئي.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة

استخدمت الباحثة الدراسة الوصفية-التحليلية. ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر الدراسات اعتماداً على مبدأ المرونة المنهجية لرصد وحصر العوامل المختلفة والمتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المؤدية للتشوه الحضري، وتحليل العوامل المسببة للتشوه الحضري والمتفاعلة مع بعضها في علاقة وظيفية.